الاهتمام بالسدود

محمد الزبيدي

■ يبدو –ولله الحمد–أن الأمطار في هذا الموسم قد غطت معظم مناطق البلاد والشيء الرائع أن الأمطار قد هطلت في وقت الموسم أعني موسم تلام الذرة في بعض مناطق البلاد ولبعض الأنواع من الذرة ومانتمناه هو أن يبذل المزارع اليمني قصارى جهده في التعامل مع الأرض وانتزاع احتياجات شعبنا–منها وأي حاجة أهم من احتياجات الأمن الغذائي وبلادنا والحمدلله ماتزال واعدة بالعطاء وكل أراضيها صالحة للزراعة ولكن الأرض ذاتها تدرك مدى جهد من يتعامل معها وينصفها، وذلك على الرغم من أنها غير عاقلة لكنها تكافئ من يجتهد في علاقاته معها والذي نشاهده في هذه الأيام فيما يتعلق بالعلاقات مع الأم الرؤوم وهي الأرض بات غير مرض لامن ناحية العرق و التسوية ولامن ناحية الحفاظ على عناصر الإنتاج وأهمها التربة والرواء فإذا كان اسلافنا في قديم التاريخ قد أقاموا السدود لحجز المياه والمحافظة على التربة و إقامة المدرجات الجميلة والتي قد تكون مساحة عرضها أكبر من مساحتها فانهم قد اعتمدوا عليها في توفير احتياجاتهم الغذائية ثم جاء من بعدهم من الأجيال، فكانت علاقاتهم بالأرض قوية ولكنها لم ترق الى مستوى من كان قبلهم ولكنهم والشهادة لله ظلوا معتمدين على ريعها باذلين الجهد في خدمتها وكانت والله توفر احتياجاتهم لافيما يتعلق بالرغيف وحسب وإنما فيما يتعلق بالثروة الحيوانية وهذه الأخيرة ظلت توفر لهم الألبان والسمون ومشتقاتها واللحوم والأصواف والأوبار والفراش والدفء وربما البيوت والشعار والدثار ذلك لأن البيئة كانت عامرة ومتكاملة العناصر ولهذا فقد اطلقوا على اليمن الأوصاف المبهجة كاليمن الخضراء والعربية السعيدة وقد كانت كذلك ربما الى عهد قريب حيث كانت توجد الغابات والأنهار والعيون وقطعان الحيوانات كالغزلان والأوعال والأرانب البرية والأوبار وحتى القرود وكل الحيوانات لأن علاقات الإنسان بأرضه قد ظلت علاقة أخذ وعطاء .

ومن المعتقد أن البعض من أبناء شعبنا قد عرفوا شيئاً من هذا فلقد كان الحطب يملأ أسواق المدن وهذا هو البرهان العملي على وفرة الغابات والتي كنا نعتقد أن تعامل الناس مع الغلة وقوداً قد يعيد لبلادنا ما فقدته من الغابات ولكن شيئاً من هذا لم يتم فالبيئة باتت لدينا فقيرة ومجدبة وقاحلة ولا تستبعد أنه مايزال بيننا من يتذكرون أن معظم جبال اليمن كانت مليئة بالأغنام وأنه كانت تتوفر لبلادنا ثروة حيوانية هائلة بالنسبة للبقر أو الغنم أو الإبل فأين جاءت ياترى قد يقال أن السيارات والحراثات أغنت عن بعض هذه الأشياء لكن هذه تلوث البيئة ولاتغني عنها شيئاً بيد أننا نشاهد البلدان الصناعية مازالت تحتفظ بالقطعان الحيوانية الكثيفة والرائعة حتى الخيول التي كادت أن تنقرض في بلادنا فإنها في البلدان الصناعية توجد بكثافة وتسير جنباً إلى جنب مع السيارات والقطارات ومترو الأنفاق ونحوها وذلك لأن الثروة الحيوانية تعتبر من أهم عناصر البيئة وعلينا أن ندرك ماتصدر تلك الدول من الألبان ومشتقاتها وكذلك اللحوم الحمراء والبيضاء أي أن البيئة مازالت هناك تمتلك أهم عناصرها على الرغم من التدمير الذي تتعرض له البيئة لديهم من جانب البعد الصناعي .

إن البيئة في بلادنا باتت فقيرة ونحن المسئولون عن الفقر الذي لحق بها وقد يقول البعض:كيف يكون الإنسان مسئولاً عن البيئة وهو لا يملك حولاً ولاقوة ولاسيما فيما يتعلق بقسوة وتعاقب الجفاف؟وللإجابة على مثل هذه التساؤلات نقول إن الإنسان الذي استخلفه الله على هذا الكوكب ليعمر ويبني ويتعامل باخلاص مع الأرض الضامنة بتوفير احتياجات أبنائها فالإنسان هو الذي احتطب الغابات وأفقرها وهو الذي لاحق الأشجار بأعمال الإبادة وسهل طرق الزحف الصحراوي،وهو الذي تهاون في خدمة الأرض وبات يحسب حساب التكلفة ويقارن ذلك بالرغيف المستورد وتكلفته وهو الذي أهمل أعرام وحرار الأرض أما الجفاف وتخلف الأمطار الموسمية فان الانسان قد يكون سبباً مباشراً من حيث أنه يمنع الزكاة ويعتبرها مغرماً،والله جلاله يؤكد لنا أن الإيمان والاستقامة من أهم الأسباب للرخاء قال الله تعالى «وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً» صدق الله العظيم .

والخلاصة أننا في عصر تسارعت ايقاعاته وبات القوي فيه يستعبد الضعيف من خلال احتياجاته وأهمها على الاطلاق الأمن الغذائي ومادمنا اليوم في موسم تلام الذرة وقد من الله بالأمطار فلنشمّر عن ساق الجد ولندرك حقيقة مدى واقعية عنوان برنامج الأسرة«الحب الذرة».

التقنين الأمريكي لممارسات الدولة الإسرائيلية!

السيد ياسين ●

■ الإبقاء على المستعمرات، ورفض عودة اللاجئين،وعدم قبول مبدأ العودة الى حدود ما قبل حرب١٩٦٧م لأمكن القول ان الموقف الأمريكي يمثل انقلاباً كاملاً في توجهات السياسة الأمريكية إزاء الصراع العربي– الإسرائيلي من ناحية، وتحديا لمبادئ القانون الدولي واعتداء صارخاً على قواعد الشرعية من ناحية أخرى.

والواقع أن التصريح الأمريكي الأخير الذي يعد اعترافاً لا سابقة له بحق الدولة الإسرائيلية في أن تمارس «إرهاب الدولة» ضد قيادات الشعب الفلسطيني يعد مجرد حلقة في سلسلة ممتدة من التجاهل الأمريكي للمؤسسات الدولية مما أثار اعتراض عديد من دول العالم وفي مقدمتها الدول الأوروبية الحليفة للولايات المتحدة الأمريكية.

وتبدو المفارقة التاريخية واضحة تماما في كون الولايات المتحدة الأمريكية هي التي قامت بدور بارز عقب نهاية الحرب العالمية الثانية في تأسيس منظمة الأمم المتحدة التي أسهمت في الحفاظ على السلام العالمي، بالإضافة الى جهودها المتعددة– عبر وكالاتها المتخصصة– في تنمية صور التعاون الاقتصادي والثقافي والسياسي بين الدول المختلفة، سعياً وراء تحسين الوضع الإنساني. ومن هنا حين تقدم الولايات المتحدة الأمريكية، وخاصة في العقد الأخير من القرن العشرين باتخاذ قرارات في مجال السياسة الخارجية، من شأنها أن تضعف من مؤسسات الأمم المتحدة، وتؤثر على فعالية المعاهدات الدولية التي تم الاتفاق بين الدول على أهميتها البالغة في ميادين البيئة والعداله والحفاظ على الأمن العالمي، فإن ذلك يعد تحولاً خطيراً في الموقف الأمريكي يصاحب النزوع القوي للممارسة المطلقة للهيمنة الأمريكية وخصوصاً بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، حيث برزت الولايات المتحدة الأمريكية باعتبار الإمبراطورية الكبرى.

والسجل الأمريكي في هذا المجال بات مشهورا، من أول انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من معاهدة كيوتو للحفاظ على سلامة الكوكب من التلوث بعد أن وقعت عليها مع مائتي دولة أخري.

ومن المعروف أن المصانع الأمريكية هي المصدر الرئيسي للتلوث العالمي في مجال البيئة، ولذلك تراجعت الولايات المتحدة الأمريكية عن توقيع معاهدة حتى لا تلتزم بأحكامها التي تقضي بضرورة توفيق أوضاع مصانعها ،مما يكلفها ملايين الدولارات، لم تشأ أن تتحملها.

ومن ناحية أخرى رفضت الولايات المتحدة الأمريكية أن توافق على القرار الدولي الذي يقضي بإنشاء المحكمة الجنائية الدولية، بل أنها إمعانا في إضعاف المؤسسات الدولية، عقدت اتفاقيات ثنائية مع أكثر من خمسين دولة لإعفاء ضباطها وجنودها من المحاكمة الجنائية في حال ارتكابهم جرائم حرب!

ومرة ثالثة تسهم الولايات المتحدة الأمريكية في إضعاف الأمن العالمي بانسحابها من معاهدة حظر انتشار الصواريخ.

غير أن الولايات المتحدة الأمريكية تمادت في ممارسة سلوكها الدولي هذا، فلم تكتف بتجاهل المؤسسات الدولية والعمل على إضعافها ولكنها– أكثر من ذلك– تجاوزت عامدة متعمدة على الشرعية الدولية حين قررت الغزو العسكري للعراق بدون قرار صريح وموافقة واضحة من مجلس الأمن الدولي.

تم ذلك بالرغم من اعتراض فرنسا وألمانيا وروسيا والصين،وذلك بحجة أن النظام العراقي ممثلاً في حكومة صدام حسين يمتلك أسلحة للدمار الشامل مما يهدد السلام العالمي. وذلك بالرغم من أن فرق التفتيش التي عملت تحت إشراف مجلس الأمن بحثت ولم تجد شيئاً. ومرة أخرى تذرعت الولايات المتحدة الأمريكية بأن النظام العراقي له صلة بتنظيم القاعدة الإرهابي، غير أنها هي نفسها نفت ذلك فيما بعد.

ولم تجد أمريكا بداً من أن تتذرع بأن من حقها التدخل السياسي لتغيير النظام الديكتاتوري في العراق وتحويله الى دولة ديمقراطية تكون مثالاً يحتذى لكل دول العالم العربي! وليس لهذا القرار في الواقع أي سند أو شرعية في القانون الدولي.

ويلفت النظر بشدة تصريح الرئيس بوش الأخير الذي أطلقه في المؤتمر الصحفي الذي عقده هو وتوني بلير رئيس وزراء بريطانيا من أن الولايات المتحدة الأمريكية حفاظا على المصالح الأمريكية في الأجل الطويل لن تخرج من العراق، حتى بعد أن يتسلم العراقيون السلطة السياسية! رتعد هذه التصريحات تراجعاً عما قيل من قبل من أن القوات المسلحة الأمريكية ستنسحب من العراق بعد تأسيس السلطة العراقية.

وفي هذا السياق الأمريكي الحافل بالمخالفات يأتي تصريح المتحدث باسم البيت الأبيض بأن من حق دولة إسرائيل في مجال الدفاع عن نفسها أن تغتال الرنتيسي باعتباره رئيساً لمنظمة إرهابية! وفي تقديرنا أن هذا التصريح إضافة الى القرار الأمريكي بغزو العراق عسكريا واحتلاله إلى الأبد يعد انقلاباًخطيراً على مبادئ القانون الدولي المستقرة، وهدما لمنظمة الأمم المتحدة، مما يفتح الباب أمام سياسة الغاب، حيث يباح لأية دولة أن تغزو دولة أخرى بزعم تغيير نظامها الديكتاتوري الذي يهدد أمنها، بالإضافة إلى أن أية دولة– وفق هذه النظرية– من حقها أن تمارس اغتيال خصومها عامدة متعمدة وذلك إذا وصفتهم بأنهم إرهابيون، أو يمثلون منظمة إرهابية.

إن التصريح الأمريكي الذي وافق صراحة على الاغتيال الذي مارسته الدولة الإسرائيلية!يعد في الواقع تقنيناً لمبدأ إرهاب الدولة. وإذا كانت هناك في أدبيات العلاقات الدولية إدانة مستمرة ومطلقة لممارسات إرهاب الدولة أيا كان نمط هذه الدولة، فإن إرهاب الدولة الإسرائيلية التي تمارس الاحتلال غير المشروع للأراضي الفلسطينية، والتي تتجاهل هي والولايات المتحدة الأمريكية معاً التفرقة المستقرة في فقه القانون الدولي وحتى قرارات الأمم المتحدة بين حق المقاومة المشروع للاحتلال والإرهاب، أصبح الآن في النظر الأمريكي حقاً مشروعاً ومطلقاً.

ومن هنا ينبغي على الدول العربية جميعاً في جهد مشترك بينها وبين دول العالم وفي إطار مجلس الأمن الدولي طلب أن يعقد المجلس جلسة عاجلة ليس لإدانة إرهاب الدولة الإسرائيلية، ليس ذلك فقط بل لابد للمجلس– إن شاء أن يعمل قواعد القانون الدولي– أن يصدر قرارات بمعاقبة الدولة الإسرائيلية على أساس خرقها الفاضح للقانون الدولي كما يقضي بذلك ميثاق الأمم المتحدة، على اعتبار أن سلوكها الإرهابي الإجرامي يهدد بالفعل السلم العالمي.

وفي تقديرنا أن السلوك الإسرائيلي أصبح يمثل عنصر تهديد خطير ليس للشعب الفلسطيني فقط ولا للشعب العربي في مجموعه، وإنما بالنسبة للسلام العالمي ذاته بحكم ترسيخها ممارسات إرهاب الدولة وانتزاعها الاعتراف الأمريكي بشرعيته.

والسؤال الذي ينبغي طرحه في النهاية هو أن شرعية الولايات المتحدة الأمريكية في أن تتحدث عن انها حامية حمى حقوق الإنسان،لدرجة أن الكونجرس الأمريكي أصدر تشريعاً يتيح لرئيس الجمهورية أن يعاقب الدول التي تخرق مواثيق حقوق الإنسان؟

وأية شرعية للولايات المتحدة الأمريكية في إطلاق مشروعها الشهير«الشرق الأوسط الكبير والذي تقرر فيه فرض الديمقراطية على كافة الدول الداخلة في إطاره؟ ان ممارسة الاحتلال الأمريكي ضد الشعب العراقي في الفلوجة وغيرها من المدن العراقية لا تختلف إطلاقاً عن ممارسة الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني!

بل ان القوات المسلحة الأمريكية باتت تطبق نفس أساليب الجيش الإسرائيلي في الهجوم بالطائرات على السكان المدنيين وحصار المدن، واعتقال المواطنين بطريقة عشوائية.

ومن هنا يحق القول أن الولايات المتحدة الأمريكية بالتصريحات الأخيرة التي توافق فيها على اغتيال الدولة الإسرائيلية للرنتيسي قائد حركة حماس تكون في الواقع قد وصلت إلى آخر المدى بل وأخطر من ذلك فتح الباب أمام الدول لكي تمارس مختلف صنوف القهر حتى ضد الشعوب الأخرى.

*كاتب عربي

تحول جديد

ابراهيم المعلمي

● قرر الحاكم الأمريكي للعراق بول بريمر بإعادة قيادات الصف الثاني وكوادر وموظفي المؤسسات العراقية إلى أعمالهم السابقة لايبدو أنه كان قراراً سياسياً مجدولاً ضمن خطة مرحلية لإعادة بناء الدولة وترميم مؤسساتها بقدر ما كان اضطراراً عسكرياً فرضته تطورات الأوضاع الأمنية المتفاقمة وأملته الحاجة إلى تقليص جبهات المقاومة والتخفيف من حدة العداء والغضب والسخط التي سادت الشارع العراقي وشملت كل فئات وقطاعات المجتمع.

● وبما يكتنف هذا القرار الأمريكي من شكوك ورغم المخاوف التي يبديها البعض من النوايا المبيتة وراء مثل هذه الخطوة التكتيكية ، إلاّ أن الظاهر منها يبدو إيجابياً على أكثر من صعيد إذ أن ذلك سيتيح لمئات الآلاف من المسرحين في المؤسستين المدنية والعسكرية استعادة حياتهم والعودة إلى ممارسة وظائفهم بعد أن كانوا قد انضموا إلى جيش العاطلين عن العمل ومعظمهم من ذوي المهارات والكفاءات العالية.

● كما أن من النوايا الظاهرة وراء هذا الاجراء ما يشيء بإمكانية اجراء تصالح سياسي على أساس من الديمقراطية التي تكفل حق الوجود والممارسة السياسية لكافة الأطراف بما فيها حزب البعث.. وهو ما يمكن استنتاجه من قرار بريمر باستدعاء البعثيين السابقين الذين يشكلون غالبية القوى المسرحة.

● لكن البعد الثالث لصورة هذا القرار هو ما يبعث على التخوف ويثير الكثير من الشكوك.. ذلك أن بعض المراقبين السياسيين يعتبرون القرار بمثابة فخ سياسي وعسكري في آن واحد يستهدف الأمريكيون به تحقيق غايتين ، الأولى امتصاص الغضب الشعبي، الذي تحول بفعل تجويع الملايين من الموظفين السابقين وعائلاتهم إلى اشكال مختلفة من المقاومة والثاني تحويل مجرى الاهتمام والتركيز المستمر على الاحتلال وسياساته وممارساته العسكرية نحو الخلافات والاختلافات السياسية والعقائدية والمذهبية والحزبية الكامنة أصلاً والتي لاتزال تستجر خلفياتها من الصراع الذي احتدم في ظل النظام السابق لاسيما وأن هذا القرار قد جاء بمثابة إعادة الاعتبار للبعثيين أو الاعتراف بهم على نحو ما كقوة سياسية واجتماعية مؤثرة.

● وأياً كانت النوايا فالقرار باستدعاء قوام الجهاز الإداري وكوادر المؤسسة العسكرية السابقة لمزاولة أعمالهم، خطوة إيجابية ولو أنها جاءت متأخرة لتصحيح خطأ فادح وقع فيه الأمريكيون دون حساب للنتائج التي افضت إلى مثل هذه الأوضاع الخطيرة ، والمطلوب من العراقيين أن يكونوا يقظين وأن يتعاملوا مع هذه الخطوة بعقلانية وحذر شديدين.

almalemi @ hotmail. com

لماذا لا نقرأ....؟!

محارب علي أبو غانم

● أغلبية الشعب العربي لا يقرأ " ولا نقصد هنا الأمية " بل نقصد أنه لا يحب قراءة الكتب قد يقرأ الصحف اليومية،قد يقرأ أو يطالع بعض المجلات المصورة وانتهى الأمر ومع وجود الإنترنت اليوم فإن شبابنا لا يعرفون شيئاً اسمه كتب باستثناء كتب الدراسة فقط..!

لماذا لا نقرأ هل التعلم مجرد كتابة وقراءة في المدارس والجامعات لمناهج دراسية لا تغذي عقل ولا تبني قاعدة علمية ثقافية صحيحة أم التعلم في قراءة المجلات الهابطة والصحف الصفراء.

لماذا لا نقرأ في تاريخنا كي نتعلم مما سبق ونتفادى أخطاء الماضي الذي يعيد نفسه علينا بين فترة وأخرى ونحن لا نتعلم أبدا، لماذا لا نقرأ في الدين لنعرف ماذا أمرنا وماذا شرع لنا ليسير حياتنا ويسيرها خير تسيير بدلاً من التخبط بين فتاوى أصبح يصدرها كل من لبس عمامة والتخبط بين قوانين وضعية نستنبطها من غيرنا وكأننا لا نملك فضل منها في كتاب الله وسنة رسوله.

لماذا لا نقرأ في العلوم الإنسانية لنعرف أنفسنا ومجتمعنا أكثر وكيف نبني أفراداً ونصنع مجتمعاً حال من أمراض الحقد والغيرة والحسد والجهل والأنانية.

لماذا لا نقرأ في العلوم الطبيعية لنفهم كيف تدور الحياة والطبيعة حولنا وكيف نستغلها لصالحنا ولخيرنا وكيف نستفيد من مواردنا وطبيعة أوطاننا الجميلة التي تركناها مستغلة من قبل غيرنا من يأخذون خيرها ويرمون لنا الفتات.

لماذا لا نقرأ في العلوم الاقتصادية ونعرف كيف نتحكم في اقتصادنا وكيف نديررحي مواردنا في بلادنا ، كيف نصنع ما نحتاجه وكيف نتاجر فيما نملك، كيف نكون أسياد أنفسنا....!

لماذا لا نقرأ ولماذا ولماذا....؟!

إننا شعب أصبح ومنذ زمن يحب أن يكون عالة على غيره ينتظر اللقمة من غيره ينتظر الحرية أن يجلبها له غيره يبحث عن الحياة الجميلة في دنيا غيره ،حتى الموت أصبح يبحث عنه في بلد غير بلده ...لماذا ؟

سؤال صعب لا جواب له... وإلى أن نلتقي

الثأر وقيم القبيلة

محسن محسن الجبري

■ كان لاوجود للثأر في التجمعات القبلية في يمن الأمان والحكمة والإيمان حتى في المراحل التي مرت عبر التاريخ والتي كان لاوجود فيها للدولة المركزية أو التي كان فيها دويلات هزيلة يحكمها المتصارعون على كراسي الحكم من الأئمة والسلاطين والأمراء كانت التجمعات القبلية تحكم نفسها بنفسها وتحمي حدودها وبين كل القبائل المتجاورة مواثيق وعهود وأحكام عرفية تفرض على كل القبائل المتجاورة في طول وعرض الأرض التي يتواجدون فيها التعايش السلمي وحماية بعضهم بعضاً وعدم السماح للأشرار والمخربين بالدخول إلى أراضيهم وتدنيسها وكان كل من ينتمي إلى قبيلة يشعر بالفخر والاعتزاز والسمو والكرامة لأنه ينتمي الى من يحافظون على مكارم الأخلاق ويتحلون بكل فضيلة ويترفعون عن النزول الى مستنقعات الرذيلة ولايقومون بما يقوم به الأراذل والسوقة وكان من المستحيل أن يقوم القبيلي العسر بما يسوّد وجه قبيلته أو يشوه بسمعتها وكان من يريد الزواج من امرأة يشترط أن تكون ابنة قبيلي شريف قبيلي عسر وكان المثل الشعبي يقوله الناس، إذا قلّت رجالك ناسبت القبائل الأوفياء الكرام الشجعان، وكان كل فرد من أفراد أي قبيلة يعتز بشيخ قبيلته الذي لايصل إلى هذا المنصب الهام إلا بالانتخاب الحر وموافقة كل فرد من أفراد القبيلة وتوقيعه على وثيقة الانتخاب الحر والتي تسمى بقاعدة المشيخة هذا السلوك الحضاري وهذا النظام الديمقراطي موجود في كل التجمعات القبلية وفي كل المناطق اليمنية وعبر مراحل التاريخ الطويلة حيث توجد شروط في الأعراف القبلية على من يرشح نفسه لمنصب شيخ القبيلة أولاً أن يكون مكتمل الشخصية شجاعاً مقداماً شهماً كريماً يتحلى بمكارم الأخلاق.

ثانياً:أن يكون عنده كامل المعرفة بكل ماجاء في الأعراف القبلية من أحكام.

ثالثاً:أن يكون شريفاً تقياً يتمتع بسمعة طيبة وعنده القدرة لحل كل القضايا.

رابعاً:أن يكون من كبار المزارعين وممن يكرم الضيوف وديوانه مفتوحاً للجميع.

خامساً:أن يكون من ذوي الوجاهة وحكيماً وكلمته مقبولة عند الدولة والقبيلة الى آخر الشروط التي تؤهله لهذا المنصب الذي لايصل إليه إلا اذا تم اجتماع عام لكل أفراد القبيلة في مصراح القبيلة وهو مكان تجمع القبيلة ويعلن ترشيح نفسه للمشيخة و يطلب من كل أفراد القبيلة التصويت بحرية وانتخابه شيخاً للقبيلة ومن وافق وقّع أو بصم باصبعه على قاعدة المشيخ وبعد الفراغ من هذه الممارسة الديمقراطية يعلن دوشان القبيلة في مصراح القبيلة أن قبائل بني فلان الفلاني قعدوا بالمشيخ لفلان الفلاني وعلى الحاضر أن يعلم الغائب أن فلان الفلاني أصبح شيخ بني فلان.

ألم تكن هذه الممارسة الديمقراطية بين أفراد وشيخ كل قبيلة في كل المناطق اليمنية دليل على الموروث الحضاري الذي توارثه الى اليوم كل يماني ومما نستدل به على الحق الديمقراطي لكل أفراد كل قبيلة إذا انحرف شيخ القبيلة عن الشروط التي تفرضها الأعراف القبلية يتم خلعه وتنصيب غيره وانتخابه بحرية وكتابة قاعدة للمشيخة جديدة..هذا عندما كان الشيخ شيخ بمعنى الكلمة والقبيلي قبيلي عسر كما تعني الكلمة وقبل أن يهاجروا من الريف الى المدينة وقبل أن تضيع القيَم وهيبة الشيخ والقبيلة وقد قال الشاعر كلمات الزامل التالية عن التجمعات القبلية والتي كانت رمزاً للشهامة:

ياالقبيلة كنتي حلا ماكان أحلا شيمتش
يوم كنت عاهدتش وكنا خبرتش نمشي سواء
ماذا نسوي لش قد العاقل مع الشيخ افلتش
لاروّحه خصمش قفّل بيته وخلاّش في الهواءْ